

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصَّغَانِيُّ : هَذَا أَنشَدَهُ الْأَرْهُرِيُّ . وفي النَّصَّاقِي : النَّحِيْزَةُ .
وفي اللَّسَّانِ : قال السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : زَعَمَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي كِتَابِ
الْمُحْكَمِ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْسَبُ إِلَى الْبَحْرِ بِحَرَانِيٍّ عَلَى قِيَاسٍ وَأَنَّهُ مِنْ شَوَاذِ
النَّسَبِ وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى سَيْبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ رَحِمَهُمَا ۖ تَعَالَى وَمَا قَالَهُ
سَيْبُوهُ قَطُّ وَغَنِمَا قَالَ فِي شَوَاذِ النَّسَبِ : تَقُولُ فِي بَهْرَاءَ بِهَرَانِيٍّ وَفِي
صَنْعَاءَ صَنْعَانِيٍّ كَمَا تَقُولُ : بِحَرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ الَّتِي هِيَ مَدِينَةٌ .

قال : وعلى هذا تَلَقَّاهُ جَمِيعُ النَّحْوَةِ وَتَأَوَّلُوهُ مِنْ كَلَامِ سَيْبُوهِ قَالَ : وَإِنَّمَا
شُدِّدَ عَلَى ابْنِ سَيْدِهِ لِقَوْلِ الْخَلِيلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَعْنِي مَسْأَلَةَ النَّسَبِ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ كَأَنَّهُمْ بَنَوْا الْبَحْرَ عَلَى بِحْرَانٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَفْظَ الْبَحْرَيْنِ أَلَّا
تَرَاهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ : تَقُولُ : بِحَرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَلَمْ
يَذْكُرِ النَّسَبَ إِلَى الْبَحْرِ أَصْلًا لِلْعِلْمِ بِهِ وَأَنَّهُ عَلَى قِيَاسٍ جَارٍ . قَالَ : وَفِي
الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالُوا : بِحَرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا : بِحَرِيٍّ لِيُفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرِ قَالَ :
وَمَا زَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يَعْثُرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ عَثَرَاتٍ يَدُومُ مِنْهُ الْأُطَّلُ
وَيَدُومُ دَوَّخَاتُ تَخْرِجُهُ إِلَى سَبِيلِ مَنْ ضَلَّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَذَكَرَ الصَّلَاحُ
الصَّغْدِيُّ فِي ذِكْرِتِ الْهَمِيْدَانِ الْإِمَامِ ابْنَ سَيْدِهِ وَذَكَرَ بَحْثَ السَّهَيْلِيِّ مَعَهُ بِمَا
لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وَمَا نَسَبَهُ لِسَيْبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شُرَّاحُ
التَّسْهِيلِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْتَمَرِ كَذَا فِي النَّسَخِ وَفِي التَّحْقِيقِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ
رَبِيعٍ الْقَيْسِيُّ بِصُرِّيٍّ ثِقَّةٌ حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالْجَمَاعَةُ مَاتَ سَنَةَ 350 .
وَالْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيُعْرَفُ بِعَبَّاسَوَيْهِ حَدَّثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ
وَيَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ رَوَى عَنْهُ الْبَاغَنْدِيُّ وَابْنُ صَاعِدٍ وَابْنُ مَخْلَدٍ وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ
الْبَحْرَانِيَّانِ : مُحَمَّدٌ ثَانٍ .

وَفَاتِهِ : زَكْرِيَّا بْنُ عَطِيَّةَ الْبَحْرَانِيٍّ سَمِعَ سَلَامًا أَبَا الْمُنْذَرِ وَيَعْقُوبَ بْنَ يُوسُفَ
بْنَ أَبِي عَيْسَى شَيْخَ لَابِنِ أَبِي دَاوُدَ وَهَارُونَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ دَاوُدَ الْبَحْرَانِيٍّ : شَيْخُ
لَابِنِ شَاهِينَ وَعَلِيٍّ بْنَ مُقَرَّبٍ بْنَ مَنْصُورٍ الْبَحْرَانِيٍّ أَدِيبٌ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ نُقُطَةَ

وداودُ بنُ غَسَّانَ بنِ عيسى البَحْرانيُّ ذَكَرَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ ومُؤَوِّقُ
الدِّينِ البَحْرانيُّ : أديبٌ بَارِعٌ مشهورٌ بعد السَّتِّ مائة .
والباحِيرةُ : شجرةٌ شاكةٌ من أشجار الجَدِّال .
والباحِيرةُ من الذُّوقِ : الصَّفِيَّةُ الْمُخْتَارَةُ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ وهو مَجَّازٌ .
وبُحْرُ بنُ ضُبُعٍ بضمُّ ضُبُعٍ فيهما الرَّعْيَنِيُّ صَحَابِيُّ ذَكَرَهُ ابنُ يونسَ وله
وفاةٌ .

القاضي أبو بكر عُمَر بنُ محمود بنِ بَحْرٍ كَجَبَلِ ابنِ الأحنفِ بنِ قيس
الواديَّانيُّ واوٌ وذالٌ معجمةٌ ونُونان . وابنُ عَمَّه مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ
رَوَى عنه يوسفُ الشَّيرَازيُّ سَمِعَنا من ابنِ رَبيذَةَ بأصفَهانَ .
وفاته : أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ مالِكِ بنِ بَحْرٍ . وهشامُ بنُ بُحْرانَ بالصَّمَّ
محدِّثون الأخيرُ سَرُخْسِيٌّ رَوَى عن بَكْرٍ بنِ يوسفَ . وأبُو بَحْرٍ الرُّجُلُ : رَكِبَ
البَحْرَ عن يعقُوبَ وابنِ سَيِّدِهِ .
أَبُو بَحْرٍ : أَخَذَهُ السِّلُّ . أَبُو بَحْرٍ : صادَفَ إنساناً بلا وَصٍّ المُحْكَم : على
غير اعتمادٍ وقَصْدٍ لرؤْيَيْتِهِ . وهو مِن قولِهِم : لَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً وقد
تقدَّم .
أَبُو بَحْرٍ إذا اشتدَّتْ حُمْرَةُ أَنْفِهِ . أَبُو بَحْرٍ الأَرْضُ : كَثُرَتْ مناقِعُها ونَصَّ
التَّهْذِيبُ : كَثُرَتْ مناقِعُ الماءِ فيها .
في المُحْكَم : أَبُو بَحْرٍ الماءُ : مَلُحٌ أي صار مِلْحاً قال نُصَيْبُ : .
وقد عادَ ماءُ الأرضِ بَحْراً وزادَنِي ... إلى مَرَضِي أَنْ أَبُو بَحْرٍ المَشْرَبُ
العَذْبُ . أَبُو بَحْرٍ الرُّجُلُ الماءُ : وَجَدَهُ بَحْراً أي مِلْحاً لم يَسُغْ هَكَذَا في
الذُّسَخِ وفيه تحريفٌ شنيعٌ فَإِنَّ الصَّغَانِيَّ ذَكَرَ ما نَصَّه بعدَ قوله : أَبُو بَحْرٍ
الأَرْضُ : ولو قيلَ : أَبْحَرَتْ الماءَ أي وَجَدَتْهُ بَحْراً أي مِلْحاً لم يمتنعُ
فتأمَّلْ